



ينتابني شعور بالغيرة من جيل استطاع فعل ما لم نفعل طيلة أربعة عقود ونيف فقد كسر كل جدران الصمت وخلع أبواب الغرف المظلمة وتمرد على مكنون الخوف.

قضيت وأقراني على مدى العقود الأربع الماضية ونحن معتقلين داخل جدران الخوف نخشى قول الحق نخشي الحديث عن الكرامة المهدرة والآراء المكبوتة.

نخشى الحديث لمجرد الحديث فتؤخذ الكلمات على غير محملاها فترانا نساعر بالتبrier قبيل أن تتلف أقلام رجالات الاستخبارات كلماتنا فتحول بمفهومهم الأمني لحماية البلد من الخونة فتصبح كلماتنا تقارير قد لا نرى الشمس بعد كتابتها والعذر قوميتم وممانعتهم وخيانتنا.

بدئت ثورتنا المباركة سلميه وفي كل يوم كان يسقط بين المتظاهرين الهاتفين للحرية شهداء حينها كنت أحدث نفسي أن كل شهيد من شهدائنا قد قضى آخر لحظات حياته وهو يشعر بشعور لم نعرفه به طيلة سنوات حياتنا العجاف لمجرد أنه استطاع كسر حاجز الخوف من داخله وخرج بكل شجاعة يهتف مطالباً بالحرية هاتفاً ضد الظلم والاستبداد والفساد لمجرد انه شعر برجولته لمرة واحدة واسترداد كرامته ولو للحظات فهو قد عاش لحظات نشوة لا يعرف قيمتها إلا من فقدها طيلة سنوات حياته:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده \*\*\* ولا الصيابة إلا من يعانيها

ولست اعني الاعتقال داخل جدران الصمت صيابة عذراً بل الصيابة شوقاً للحرية والكرامة المهدرة من قبل ثلاثة مرتزقة

ادعت الوطنية والقومية والممانعة.

الشوق لشام اشتاق أبناؤها الذين عاشوا عنها غرباء وهم فيها.

الشوق لوطن سلب من داخلنا فسلبت منه أمانينا.

الشوق لوطن سلب منا فعاش حزين فينا.

الشوق لنسمائم الفجر عند زهور الياسمين لحرية تراب الشام الذي دنسه المفسدين.

الشوق لبردى والماء يجري في عروقه بعدهما أتعبه إلينا الحنين للعاصي وعلى جنباته عبق الرياحين.

الشوق للفرات ونغمة الناي الحزين.

ألا يستحق هكذا وطن أن نكسر جدران المعتقلات لأجله وندمن عشقه ونعيد له ماض أمجاده.

وطن استقر بيقيننا نفديه بأرواحنا.

المصادر: